نشاط حسين الحسيني السياسي عام ١٩٧٧

يحيى علي سالم الشمري

أ.د عبدالله كاظم عبد العوادي

كلية التربية – جامعة ميسان

الملخص:

ان دراسة الشخصيات السياسية في مجالها التاريخي يعد حلقة مكملة لكتابة تاريخ معين لهذا البلد او ذاك ،وتأتي ضرورة ذلك من التركيز على دور صاحب الشخصية ،والذي يكون فيه اكثر فاعلية وتأثيرا في الحدثين السيسي والاجتماعي او غيرها وقد حاولنا في بحثنا هذا إبراز دورا من ادوار السياسي اللبناني الكبير حسين الحسيني فتحدثنا فيه عن موقفه من الازمة اللبنانية بصورة عامة وازمة الجنوب اللبناني بصورة خاصة ودورة في تأسيس الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب عام ١٩٧٧ وتحركاته السياسية الداخلية والخارجية واراءة ومقترحاته لحل ازمة الجنوب كما تطرق البحث الى العوائق التي حالت دون تحقق اهداف الجبهة الوطنية.

والتي منها مرافقته للسيد موسى الصد منذ عام ١٩٦٤ ومساندته اياه في تأسيس المجلس الشيعي الاعلى عام ١٩٦٩ وتأسيس هيئة نصرة الجنوب عام ١٩٧٠ ودورة في تأسيس حركة المحرومين(امل) عام ١٩٧٤ والتي كان هدفها نصرة جميع المحرومين من كافة الطوائف في لبنان واعادة حقوقهم المسلوبة فضلا عن نشاطه النيابي الذي اتبع فيه اسلوب النصح والارشاد للحكومات المتعاقبة في حكم لبنان منذ انتخابه نائبا عن محافظة بعلبك –الهرمل عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٨٤.

Hussein al-Husseini the politician in 1977

Abstract:

Studying the historical aspect of some political figures considers as part of the history of their country. The study tries to shed the light on the role of the Lebanese politician (Hussein Al-Husseiny).

The current study focuses on the role of Hussein Al-Husseiny in the crises of south Lebanon in 1977 and his political movements inside or outside of Lebanon. This study deals with suggestions and opinions of Hussein Al-Husseiny concerning solving the political crises in the south of Lebanon. The researcher also tries to concentrate on the reasons behind the conflict of Arab – Israel in the south of Lebanon.

المقدمة...

شهد تاريخ لبنان بروز عدد من الشخصيات التي كان لها تأثيرا واضحا في النواحي السياسة والاجتماعية والفكرية اذ شغلت هذه الشخصيات حيزا كبيرا ومساحة واسعة في التاريخ اللبناني المعاصر ،بعد ان تركت بصماتها على مجمل التاريخ اللبناني ومن هذه الشخصيات السياسية المهمة التي تستحق الوقوف عندها وتبيان مواقفها شخصية (حسين الحسيني) الذي عد من الشخصيات الوطنية التي ادت دورا بارزا وكبيرا في احداث لبنان الساخنة والذي لم يأخذ نصيبه الوافي من البحث والتقصي رغم مواقفة الوطنية الصلبة تجاه بلدة وشعبه ونشاطاته السياسية المتعددة والمختلفة وهذا ما دفعنا الى تسليط حزمة من الضوء على نشاط من نشاطاته السياسية وموقف من مواقفه الوطنية المهمة في حقبة تعد من اهم و ادق واعقد الحقب الزمنية في تاريخ لبنان السياسي المعاصر .

شهد لبنان خلال المدة ١٩٧٥-١٩٧٧ اوضاعا امنية متدهورة تمثلت بالانقسام الطائفي ونشوب الحرب الاهلية وما رافقها من تداعيات خطيرة مما دعا الدول العربية للتدخل من اجل ايقاف اوار الحرب عن طريق ارسال قوات ردع عربية اشتركت فيها كلا من سوريا والسعودية والامارات وليبيا و والسودان واليمن وكلفت هذه القوات بوضع حد لحالة الحرب ومساعدة السلطة اللبنانية على ضبط الامن واعادة المؤسسات وتطبيق الاتفاقيات المعقودة مع المقاومة الفلسطينية التي كانت تتخذ من الجنوب اللبناني قاعدة لانطلاق عملياتها العسكرية ضد اسرائيل ورغم انشار قوات الردع العربية في جميع المناطق اللبنانية الا ان الجنوب اللبناني بقي خارج السلطة الشرعية حيث عملت اسرائيل على وضع العراقيل امام انتشار قوات الردع العربية في الجنوب

ودعمت المليشيات المسيحية في القرى الجنوبية بهدف زرع الفتنة السياسية والطائفية وتفتيت لبنان الى دولات عنصرية وهكذا اصبح الجنوب اللبناني عام ١٩٧٧ بؤرة للتفجير والصراع في لبنان.

تم اخيار موضوع البحث لمعرفة الاثر السياسي الذي تركة حسين الحسيني في مرحلة مهمة من تاريخ لبنان والصراع العربي– الصهيوني ومعرفة الدور السياسي الذي قام به.

المبحث الأول

مشاركته في وضع واعلان ورقة العمل الشيعية في ١١ ايار ١٩٧٧

بعد الانفراجات الامنية التي حدثت مع انتشار قوات الردع العربية دعا النائب حسين الحسيني جميع اللبنانيين بمختلف اطيافهم الى غلق صفحات حرب السنتين وبداية مرحلة جديدة قائمة على التكاتف والتلاحم بين الطوائف من اجل ازالة اسباب الصراع الداخلي، كما طالب الفرقاء السياسيين "**بضرورة اعادة النظر في جميع المواقف التي اتخذوها سابقا**" والتي كانت بمثابة "**مجموعة اخطار**" ساهمت في تأزيم الوضع في لبنان وناشدهم استغلال عودة الامن والاستقرار في البلاد لإعادة بناء ما تهدم خلال سنوات الحرب الماضية[١].

كان الرئيس الياس سركيس الذي تسلم مهامه الرئاسية بعد اداء اليمين الدستورية في ٢٣ ايلول ١٩٧٦ [٢].قد توجه نحو الاعداد لترتيب متطلبات المرحلة الجديدة المتمثلة بتنفيذ مقررات مؤتمري قمة الرياض والقاهرة وخاصة ما يتعلق منها بتنفيذ اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩مع الفلسطينيين وجمع الاسلحة من الفرقاء المتنازعين [٣].وذلك بالتعاون مع اللجنة العربية الرباعية[٤]. المكلفة بالأشراف على تطبيق المقررات المنصوص عليها في المؤتمرين اعلاه ومساعدة السلطات اللبنانية على اعادة تسيير المرافق العامة والمؤسسات الوطنية في البلاد[٥].

---

[١]جريدة الانوار، العدد٥٧٥٠ ، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٦.

[٢]م. م . ن. ل ، الدور التشريعي الثالث عشر ، العقد الاستثنائي الثاني ، محضر الجلسة الاولى المخصصة لحلف اليمين الدستورية ، المنعقدة في ٢٣ايلول ١٩٧٦؛حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الايام مذكرات وذكريات، ج٢، المصدر السابق، ص١٦٨٢؛انطوان خويري ، الحرب في لبنان ١٩٧٦ ، المصدر السابق، ص٤٥٠؛الملف السنوي ، المصدر السابق، ص١٨.

[٣]كريم بقرادوني، السلام المفقود عهد الياس سركيس ١٩٧٦-١٩٨٢، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٠، ص١١٩.

[٤] اللجنة الرباعية : هي لجنة عربية رباعية تشكلت بناء على مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة وضمت كلا من (المملكة العربية السعودية ، الكويت ، مصر ، سوريا)ومثل الاخيرة العميد محمد الخولي رئيس الاستخبارات في سلاح الجو السوري اما الدول البقية فتمثلت بسفرائها المعتمدين في لبنان وكانت مهمة اللجنة الرباعية متابعة تنفيذ مقررات مؤتمر الرياض والقاهرة . ينظر : باسم ريحان مغامس الشميساوي ، الموقف السعودي من الحرب الاهلية ١٩٧٥-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٣، ص٩٣.

[٥]مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج١٦، المصدر السابق، ص٣٦١.

بعد ذلك بدأت الاوساط السياسية تبحث في تشكيل الحكومة [١]. فاصدر الرئيس الياس سركيس مرسوما في التاسع من كانون الاول ١٩٧٦ يقضي بتكليف سليم الحص[٢].بتشكيل حكومة مؤقتة لمدة ستة اشهر [٣]. اطلق عليها اسم "**حكومة المستشارين**" اذ لم يشترك فيها احد من الاطراف المتنازعة[٤].

نالت الحكومة ثقة المجلس النيابي في ٢٣ كانون الاول ١٩٧٦[٥]. بعد ان اعلنت في بيانها الوزاري "**ايمانها بالقضية الفلسطينية واحترام سيادة الدولة والالتزام بمقررات مؤتمري الرياض والقاهرة الاخرين**" [٦]. كما استحصلت موافقة المجلس النيابي على منحها صلاحيات استثنائية لمدة ستة اشهر تخولها اصدار المراسيم الاستشراعية وتجنبها الإجرائيات النيابية الطويلة وذلك من اجل تسهيل و تسريع عملية النهوض بالبلاد[٧].

ايد النائب حسين الحسيني جميع التدابر المتخذة من قبل الرئيس الياس سركيس من اجل "**تحقيق وحدة الشعب وسيادة لبنان الجديد** "والتي اشار اليها الاخير في جلسة اداء اليمين الدستورية وفي مقدمتها "**المحافظة على الحريات العامة والنظام الديمقراطي**"[٨]. كما منح الثقة لحكومة الرئيس سليم الحص وايد الصلاحيات الاستثنائية التي منحها اياها المجلس النيابي[٩].

---

[١]ايغور تيموفيف ، المصدر السابق، ص٤٨٣. ؛فؤاد بطرس ، المصدر السابق، ص١٩٢.

[٢]سليم احمد الحص (١٩٢٩-) :سياسي لبناني من الطائفية السنية ، من مواليد بيروت ، تلقى تعليمة الابتدائي في مدرسة المقاصد الخيرية في بيروت ، حصل علم ١٩٥٢ على شهادة البكلوريوس في الادارة والاعمال من الجامعة الامريكية في بيروت ، كما نال شهادة الماجستير من الجامعة عينها عام ١٩٥٧، سافر الى الولايات المتحدة الامريكية بهدف الدراسة وحصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٦١، شغل منصب رئيسا لمجلس الوزراء في كانون الاول ١٩٧٦وفي تموز ١٩٧٩ ، عين وزيرا للعمل في نيسان ١٩٨٤، كماشغل منصب رئيسا لمجلس الوزراء في كانون الاول ١٩٩٨. للمزيد من التفاصيل ينظر :عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ، المصدر السابق، ص٣٥٣-٣٥٩؛د. ع. و، ملف العالم العربي ، لبنان سير وتراجم ، سليم الحص ، ل-١/١٩١٠.

[٣]تشكلت في ٩ كانون الاول ١٩٧٦الى ١٦ تموز ١٩٧٩ تألفت من سليم الحص رئيسا لمجلس الوزراء ووزيرا للاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط والاعلام ، فؤاد بطرس نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية والمغتربن والدفاع الوطني ، صلاح سلمان وزيرا للداخلية والاسكان والتعاونيات، ابراهيم شعيتو وزيرا للصحة العامة والموارد المائية والكهرباء ، امين البزي وزيرا للأشغال العامة والنقل والسياحة ، ميشال ضومط وزيرا للتصميم العام ، اسعد رزق وزيرا للتربية الوطنية والعمل والشؤون الاجتماعية والزراعة ، فريد روفايل وزيرا للعدل والمالية والبريد والبرق والهاتف . ينظر:ماجد ماجد ، المصدر السابق، ص٢٣٧؛الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية العدد ٣ ، ٣ شباط ١٩٧٧ ، ص١٠؛ مجلة الادارة والوثائق اللبنانية، عدد خاص بتوثيق احداث ١٩٧٥، ١٩٧٦، المصدر السابق ، ص٨١.

[٤]كريم بقرادوني ، السلام المفقود، المصدر السابق، ص٩٢؛باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣، المصدر السابق، ص٤٢٤؛فضل الامين ، ابراهيم عباس ، حافظ الاسد ودوره القومي في لبنان ، بيروت ، دار المشرق العربي الكبير ، د. ت، ص١٠٦.

[٥]م . م. ن. ل، الدور التشريعي الرابع عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية، المنعقدة في ٢٣ كانون الاول ١٩٧٦.

[٦]جان ملحة ، المصدر السابق، ص٣٥٨؛يوسف قزما خوري ، المصدر السابق، ص١٥٨٩.

[٧]م . م. ن. ل، الدور التشريعي الرابع عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في ٢٣ كانون الاول ١٩٧٦؛سمير قصير ، المصدر السابق، ص٢٦٢.

[٨]جريدة الانوار، العدد٥٧٧٠ ، ١٢ كانون الاول ١٩٧٦.

[٩]م. م . ن. ل، الدور التشريعي الرابع عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية المنعقدة في ٢٣ كانون الاول ١٩٧٦.

طالب النائب حسين الحسيني حكومة سليم الحص ب" **التقييد بروح المصلحة العامة والابتعاد عن كل ما يضر بمسيرة الوفاق الوطني والاصلاح اللبناني**" ثم دعا الفرقاء اللبنانيين الى مؤازرة الحكومة في تحقيق برنامجها الاصلاحي وهدفها في جمع الفرقاء عن طريق الحوار الوطني من اجل الخلاص من الحقبة المريرة التي عاشها الشعب اللبناني خلال حرب السنتين، وناشد جميع السياسيين الى الاخلاص لهدف الحوار الوطني ووضع الخطوط العريضة لصيرورة لبنان ما بعد الحرب بالشكل الذي انتهت من خلاله جميع الاشكالات والخروقات وتصبح طاقات الجميع موظفة في خدمة لبنان التوافق والسلام[١].

كان مطلع عام ١٩٧٧ بداية سلام وهدوء في لبنان حيث بدأت الحياة تعود الى حالتها الطبيعية وتحركت الادارات العامة وعاودت المدارس عملها [٢]. وقد ترافق ذلك مع توجه الزعماء السياسيين نحو ايجاد حل نهائي للمسالة اللبنانية عن طريق ايجاد صيغة جديدة لإعادة الوفاق والوحدة [٣].بعد ان اظهرت حرب السنتين انهيار صيغة التعايش المسيحي الاسلامي القائمة على اساس ميثاق عام ١٩٤٣[٤].

تباينت وجهات النظر انطلاقا من البحث عن صيغة جديدة للوفاق اللبناني يلتقي حولها جميع اللبنانيين وقد تمثل ذلك باقتراح العديد من الصيغ والمواقف لتحديد هوية لبنان المستقبل والتي كانت تمثل انعكاسا لجميع العقائد والتيارات السياسية اللاعبة في الساحة اللبنانية [٥].

طالب المسيحيون الموارنة بعد اجتماعهم في خلوة دير سيدة البير في ٢١-٢٣ كانون الثاني ١٩٧٧[٦]. باعتماد "**تعددية المجتمع اللبناني في البنيان الاساسي الجديد للبنان الموحد**" [١]. واصلاح النظام السياسي

---

[١]جريدة الانوار ، العدد٥٧٧٠ ، ١٢ كانون الاول ١٩٧٦.

[٢]كريم بقرادوني ، السلام المفقود، المصدرالسابق، ص١١٥.

[٣]باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣ ، المصدر السابق، ص٤٢٦.

[٤]مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

[٥] وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧ وقائع واحداث، اعداد :وكالة مختارات الاخبار العربية والعالمية ، بيروت ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ١٩٧٨، ص١٥. باسم الجسر ميثاق ١٩٤٣، المصدر السابق، ص٤٢٩.

[٦] كان الاجتماع بدعوى من زعماء الجبهة اللبنانية (كميل شمعون ، بيار الجميل ، سليمان فرنجية ، الآباتي شربل قسيس) للبحث في الاختيارات السياسية للبنان المستقبل والاتفاق على صيغة بديلة لصيغة عام ١٩٤٣ تترجم وحدة الارض والتعايش بين كافة العائلات الروحية التي تؤلف الشعب اللبناني وقد حضر الخلوة المارونية اضافة لزعماء الجبهة عدد من السياسيين والمفكرين المسيحيين امثال ، ادوار حنين ، فؤاد افرام البستاني ، شارل مالك ، جواد بولس ، بشير الجميل ، داني شمعون، ابراهيم النجار ، صلاح مطر ، انطوان معربس وغيرهم ، وناقش المجتمعون في الخلوة اوراق العمل التي اعدتها الاحزاب المسيحية (الكتائب ، الوطنيون الاحرار ، المؤتمر الدائم للرهبانيات اللبنانية ، الجبهة الوطنية الشمالية ، فقد ركز حزب الكتائب في ورقة العمل التي قدمها على اللامركزية الادارية مع التأكيد على تعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية في حين طالب حزب الوطنيين الاحرار ب(النظام الفيدرالي او نظام الكانتونات) بحيث تنشا لامركزية ادرايه وسياسية ضمن الدولة المركزية وركزت ورقة عمل المؤتمر الدائم للرهبانيات اللبنانية على اللامركزية السياسية انطلاقا من سقوط ميثاق ١٩٤٣كونة لم يستطع تجاوز سلبيتي التخلي عن الحماية الغربية من جهة والنزعات الوحدوية العربية في الجهة المقابلة ، اما الجبهة الوطنية الشمالية فاقترحت اللامركزية السياسية والادارية كصيغة بدلية لصيغة ميثاق عام ١٩٤٣ ، اما الجبهه اللبنانية فقد طالبت بتجاوز الوثيقة الدستورية الصادرة في ١٤ شباط ١٩٧٦ وتبني نظاما يكرس ويحمي التعددية في المجتمع اللبناني على صعيد الكيان والثقافة والحضارة ويحول دون طغيان الاكثرية العددية أيا كانت . للمزيد من التفاصيل ينظر:عادل جميل

القائم على ميثاق ١٩٤٣ واستبداله" **بنظام لامركزي بحيث تسطيع كل مجموعة طائفية ان ترعى جميع شؤونها وفقا لخياراتها الخاصة** " لاسيما التربوية منها والمالية والامنية[٢].كما رفضوا هوية لبنان العربي واعلنوا عزمهم على العمل لتوزيع الفلسطينيين المقيمين في لبنان على البلدان العربية[٣].

ومن الواضح ان طروحات المسيحيين الموارنة لتسوية الازمة اللبنانية انطلقت من مبدئيين لا ثالث لهما الاول اعتماد التعدية المجتمعية في البناء السياسي وهي دعوة صريحة الى الفدرالية في الحكم [٤].والثاني اعتبار الوجود الفلسطيني عاملا اساسيا مسببا لحرب لبنان ومن هنا جاء اصرار المسيحيين على ترحيل الفلسطينيين من لبنان من اجل احداث توازن سياسي وعسكري بين المسيحيين والمسلمين[٥].

وجد النائب حسين الحسيني فيما طرح في خلوة سيدة البير من قبل المسيحيين يشكل عائقا كبيرا امام مشروع قيام الدولة اللبنانية الموحدة واكد ان " **دعوات الموارنة للتعددية الحضارية والتي تحمل في طياتها التعددية العرقية ترمي الى سلخ لبنان عن محيطة العربي**" في حين "**ان لبنان والشعب اللبناني ينتمي الى قومية واحدة** "رغم انقسام العائلات اللبنانية فيما بينهما في انتماءاتها الدينية المتعددة[٦].

وكان حسين الحسيني يرى في الصيغة المطروحة من قبل الجبهة اللبنانية ومطالباتهم بالفدرالية واللامركزية السياسية بانها لا تتعدى كونها ضرب من انواع التقسيم وسبيلا لأضعاف الدولة وتفتيتها واكد ان طرح مثل هذه الافكار على شكل مسلمات "**في حين انها ليست من المسلمات في شيء**" يعد مانعا للحوار اللبناني الذي يجب ان يرتكز على اسس ومبادئ واضحة ومدروسة بعيدا عن التشنج والتعصب الفئوي و الطائفي في سبيل الوصول الى الحل النهائي وانتقال لبنان الى حالته الطبيعية [٧].

وقد بين النائب حسين الحسيني اثناء مقابلة الباحث معه وجهه نظرة حول نظام الفدرالية واللامركزية السياسية المقترح من قبل المسيحيين من خلال إيضاحه الاسباب التي لا يصلح من خلالها هذه النظام المقترح في ان يكون صيغة للتعايش اللبناني في المرحلة التي تلت حرب السنتين ومن هذه الاسباب التي اشار اليها

امين، الوثائق الاساسية للمشاريع التقسيمية لبنان ١٩٧٧، مكتبة الافواج العربية ، ١٩٧٧، ص١٣٨ وما بعدها؛ على محمد الاغا ، المصدر السابق، ص٤٢٣ وما بعدها .

[١]عماد يونس ، سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣، الحوار في سبيل الحل ١٩٧٥-١٩٨٤، ج٥، بيروت، د. د، ١٩٨٥، ص١٠٨؛عادل جميل امين ، المصدر السابق ، ص١٧٧.

[٢]منظمة العمل الشيوعي في لبنان ، معركة المصير الوطني اللبناني وقضية العرب القومية ، بيروت ، د. د ، د. ت، ، ص١٣-١٥.

[٣]كريم بقرا دوني ، السلام المفقود ، المصدر السابق، ص١٢٧.

[٤] محمد المجذوب ، اللامركزية المطروحة في لبنان ادارية ام سياسية ، مجلة شؤون فلسطينية ، بيروت ، العدد ٦٥ ، نيسان ١٩٧٧، ص٢٨.

[٥]عبد الرؤوف سنو ، حرب لبنان، ج١، المصدر السابق، ص٥٧٦.

[٦]الوثائق العربية لعام ١٩٨١، المصدر السابق، ص٤٧؛مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

[٧]الوثائق العربية لعام ١٩٨١، المصدر السابق، ص٤٧.

ان لبنان اصغر بالمساحة من ان يتسع لأقاليم محلية مستقلة [١]. وعبر عن ذلك متسائلا "**اي فدرالية هذه في بلد مثل لبنان مساحته عشر الالف كيلومتر؟**" كما اشار الى عدم وجود فوراق حقيقية بين مكوناته حتى يتم معالجتها باعتماد الفدرالية المقترحة من الجانب المسيحي [٢].

اما بخصوص الاحتجاجات التي اطلقها القائلين بفدرلة لبنان بان الولايات المتحدة الامريكية عالجت المشكلات الناجمة عن التعددية الحضارية في مجتمعها باعتماد الفدرالية الشبيهة بنظامهم المقترح في لبنان [٣].فكان رد حسين الحسيني على تلك الادعاءات بان اعتماد هذه النموذج من الانظمة في الولايات المتحدة وغيرها لا يعني تسليما بنجاحة في بلد مثل لبنان حيث لا توجد مقارنة بين لبنان والولايات المتحدة كون الاخيرة "**تمتلك مسافات شاسعة وتعدديات قومية وشعوب متعددة** "التقت مع بعضها لتكون بمجموعها الشعب الامريكي[٤].

ومن هذه المنطلق اكد حسين الحسيني ان لبنان ليس بلد متعدد القوميات "**بل ينتمي الى قومية واحدة وهي القومية العربية**" رغم الاختلافات المختلقة على تسمية هذه القومية فبالعض يقول انها قومية لبنانية والاخر يقول بانها قومية سورية لكن من المؤكد حسب قوله ان "**كل هذه التسميات تعود لقومية واحدة اذ لا يمكن القول ان ابن شهاب المسلم ينتمي الى قومية او الى عرق يختلفان عن قومية وعرق ابن شهاب المسيحي**" وبناء على ذلك خلص حسين الحسيني الى ان جميع هذه الصيغ والافكار التقسيمية انما تطرح" **للتهرب من الديمقراطية**" ولا يمكن اقرارها باي حال من الاحوال مهما حاول دعاتها تغليفها تحت اي ستار كان[٥].

وفي خضم الجدل القائم حول اثبات الهوية اللبنانية وتشعب الرؤى لصيغة لبنان الجديد عمل النائب حسين الحسيني الى جانب السيد موسى الصدر في اطار المجلس الشيعي الاعلى لأعداد ورقة عمل اصلاحية تمثل وجه نظر الطائفة الشيعية في حل الازمة اللبنانية وتكون منطلقا للحوار السياسي حول مستقبل الصيغة اللبنانية [٦].

---

[١]مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

[٢]الوثائق العربية ١٩٨١العام ، المصدر السابق، ص٤٧.

[٣]فتحي يكن ، المصدر السابق، ص٤٨٤؛عماد يونس ، سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣ ، مواقف الاطراف ومشاريع الحل، ج٤، بيروت، د. د ، ١٩٨٥، ص٣٠٣.

[٤]الوثائق العربية لعام ١٩٨١، المصدر السابق، ص٤٧.

[٥]المصدر نفسة ، ص٤٧، مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

[٦]جريدة الانوار ، العدد ٥٩١٥ ، ١٠ ايار ١٩٧٧.

تمكنت اللجنة السياسية المنبثقة من المجلس الشيعي الاعلى من وضع الخطوط العريضة لورقة العمل الشيعية [١].ثم عرضت بعد ذلك على المجلس الشيعي الاعلى حيث تمت المصادقة عليها في اجتماعه العام المنعقد في منطقة الحازمية في ١١ ايار ١٩٧٧[٢].

نصت ورقة العمل الشيعية للإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على المبادئ الأساسية التي عدتها الطائفة الشيعية اساسية في بناء لبنان الجديد حيث انها اكدت تأكيدا قاطعا على نهائية الوطن اللبناني في حدوده الحاضرة مع التشديد على عروبته والتزامه بقضايا العرب المصيرية وفي طليعتها القضية الفلسطينية[٣].

كما اكدت على رفضها الامور الآتية:

أولاً– تقسيم لبنان تحت اي ذريعة وستار .

ثانياً– توطين الفلسطينيين في اي جزء من لبنان وباي شكل من اشكال التوطين مع تأكيدها على الالتزام بالعمل لاستعادة الشعب الفلسطيني وطنة في نطاق سيادة لبنان الوطني الوطنية.

ثالثاً– الابقاء على الصيغة اللبنانية مما يؤدى الى استمرار عامل القلق على المصير عند البعض ذريعة للمحافظة على امتيازات فئوية بينما يبقى عامل الغبن عند البعض الاخر بابا للنزاع ويشكل العاملان ثغرتين في الكيان تنفذ منهما المؤامرات على سلامة البلاد كما رفضت اي تسوية بين الفرقاء على حساب الوطن [٤].

واقترحت ورقة العمل في الاصلاح المنشود الغاء الطائفية السياسية في كل مرافق الحياة العامة، وفصل النيابة عن الوزارة، وتعديل قانون الانتخابات على اساس جعل لبنان كلة دائرة انتخابية واحدة ،وانتخاب رئيس المجلس النيابي لمدة اربع سنوات ،وانتخاب رئيس الوزراء من قبل المجلس النيابي وإشراكه مع رئيس الجمهورية في تأليف الحكومة وطالبت بتحديد صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بشكل واضح [٥].

---

[١]تم اخيار اللجنة من قبل السيد موسى الصدر وضمت كلا من : النائب حسين الحسيني ، سليم حيدر، محمود عمار ، عبد الامير قبلان ، موسى شرارة، عبد اللطيف الزين ، سميح فياض ، سعيد فواز، عبد الكريم الزين ، عبد المجيد الزين ، محمد علي صادق ، معين عسيران ، محمد مهدي شمس الدين . مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

[٢]مجلة صوت المحرومين ، العدد السادس، ١٤ ايار ١٩٧٧؛ ه. ر. ح . أ، مسيرة الامام السيد موسى الصدر يوميات ووثائق ١٩٧٧، اعداد وتوثيق يعقوب ضاهر ، مج٨، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، وثيقة رقم ١٢-٥-١٩٧٧، ص٢٤٨.

[٣]جريدة النهار ، العدد ١٣١٧٢ ، ١٢ ايار ١٩٧٧.

[٤]يوسف قزما خوري ، مشاريع الاصلاح والتسوية في لبنان ١٩٧٢-١٩٨٠ ، ج١، بيروت، دار الحمراء ، ١٩٨٩، ص٣٥٠ومابعدها؛ه. ر. ح. ا؛ حركة امل السيرة والمسيرة ، ج٢، المصدر السابق، ص٥٣٤-٥٣٥.

[٥] اكرم طليس ، المصدر السابق، ص٣٤٨؛جريدة الانوار ، العدد ٥٩١٧ ، ١٢ ايار ١٩٧٧؛

عدت ورقة المجلس الشيعي الاعلى وثيقة سياسية وطنية واهم مقاربة دستورية للواقع السياسي اللبناني حيث تركت اثرها على مختلف مشاريع الاصلاح السياسي اللبناني منذ تاريخ صدروها وحتى نهاية الحرب اللبنانية عام ١٩٨٩[١].

وتبرز اهمية تلك الورقة في طرحها نهائية الوطن اللبناني في حدوده المعترف بها وتأكيدها على هويته العربية في محيطة وواقعه ومصيره حيث ان مسالة نهائية الوطن اللبناني وهويته الوطنية كان يدور حولها لغطا وجدلا كبيرا منذ تأسيس لبنان الكبير عام ١٩٢٠ ولم تجد جوابا واضحا الا في ورقة العمل الشيعية التي تعد خطوة متقدمة وسباقة في الطرح الاسلامي حول لبنان حسبما اكد ذلك حسين الحسيني شخصيا[٢].

الا ان تباعد اراء الفرقاء اللبنانيين وتفضيل مصالحهم الفئوية والطائفية على مصلحة الوطن ادت الى الفشل في الوصول الى الوفاق السياسي وعطلت الصيغة المبحوث عنها للبنان الجديد فكان ذلك كفيلا بإعادة لبنان الى مربع الحرب الاهلية[٣].

ترافق ذلك مع سلسلة من الاحداث السياسية المهمة التي جرت خلال عام ١٩٧٧ منها اغتيال زعيم الحركة الوطنية كمال جنبلاط في ١٦ اذار ١٩٧٧ وما ترتب عليها من اثار طائفية نتج عنها عمليات قتل وتهجير للمسيحيين على يد الدروز في منطقة الشوف وغيرها من مناطق نفوذهم [٤]. كما برزت مشكلة الجنوب اللبناني الذي اصبح ساحة للصراع والتفجر في لبنان تلك الاحداث نسفت حلم الرئيس الياس سركيس في ان يكون رئيسا للحل ولم تبق له غير مهمة ادارة الازمة اللبنانية [٥].

المبحث الثاني

---

[١] هـ. ر. ح. ا ، حركة امل السيرة والمسيرة، ج٢، المصدر السابق، ص٢٤٣.

[٢] يقول حسين الحسيني (منذ تأسيس لبنان الكبير عام ١٩٢٠ كان الجدل واللغط يدور حول الهوية الوطنية :هل لبنان لجزء من اهلة ام لكامل اهلة ؟هل لبنان على جزء من ارضة او كامل ارضة ؟هل لبنان وطن مرحلة ام وطن نهائي ؟ وبالتالي هل لبنان عربي ام غير عربي ؟كل هذه الاسئلة المتعلقة بالهوية الوطنية والمتعلقة بالانتماء العربي لم تجد جوابا حتى في عهد الرئيس فؤاد شهاب الذي حاول ان يبلور رؤية حول لبنان الذي نريد ولم يستطع واذا بالمجلس الشيعي الاعلى والطائفة الاسلامية الشيعية تنطلق برعاية السيد موسى الصدر بورقة عمل حددت للمرة الاولى الهوية الوطنية والانتماء العربي واصبحت عام ١٩٨٣ رؤية اسلامية عامة وفي عام ١٩٨٩ رؤية لبنانية عامة). ينظر: نص كلمة حسين الحسيني التي القاها في الجلسة الثالثة من مؤتمر (كلمة سواء) الثاني عشر في ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١١والمنشورة على موقع مركز الامام موسى الصدر للأبحاث والدراسات http://www. imamsadr. net/News/news. php?NewsID=٦٧٧٧ ؛ مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

(٣) مجلة صوت المحرومين ، العدد الخامس ، ٣٠ اذار ١٩٧٧.

[٤] كمال ديب ، المصدر السابق، ص٣٣٦؛خليل احمد خليل، الاغتيال حرب الضلال والعنف المقدس، بيروت ، دار الفارابي، ٢٠١٢، ص ٢٤٣؛نضال محمد العضايلة ، الاغتيال السياسي في الشرق الاوسط ، الاردن، دار ورد للنشر والتوزي، ٢٠١١، ص٨٩؛ الوثائق العربية لعام ١٩٧٧، مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الاوسط ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، وثيقة رقم ٦٧، ص١٤١.

[٥] احمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا ، المصدر السابق، ص١٨٠؛مقابلة شخصية مع السيد محسن دلول في ١٨ شباط ٢٠٢٠؛الجمهورية ٢٠١٤ ، اعداد شبكة الميادين الاعلامية ، بيروت ، دار الفارابي، ٢٠١٤، ص٣٥

مشاركته حسين الحسيني في تأسيس الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب في ٣٠ حزيران ١٩٧٧

اصبح الوضع الامني المتدهور في منطقة الجنوب اللبناني الشغل الشاغل للنائب حسين الحسيني منذ ان دخلت قوات الردع العربية الى لبنان وفرضت الامن في ربوعه دون الجنوب [١]. عندئذ شعر حسين الحسيني ان الازمة اللبنانية انتقلت بجميع معطياتها وملابساتها الى منطقة الجنوب اللبناني [٢]. الذي اصبح حسب وصفة "**كبش الفداء**" بين الاطماع الصهيونية وتداعيات الحرب الاهلية داعيا الاطراف السياسية اللبنانية والدولية الى النظر بجدية لوضع الجنوب بما يتناسب وحجم المأساة التي يعيشها سكانه[٣].

ويرى حسين الحسيني ان التوتر الذي خيم على الجنوب اللبناني بعد حرب السنتين لم يكن وليد الصدفة ،بل ناجم عن اصرار الجبهة اللبنانية في تفجير الصراع في الجنوب بعد ان خسروا الرهان وسقطت جميع اوراقهم في المناطق اللبنانية التي تتواجد فيها قوات الردع العربية[٤].لذلك كانت مصلحتهم تتطلب نقل الصراع الى الجنوب كونه المكان الاخير لفرقاء النزاع "**لاستعماله كورقة ضغط**" لضمان مشاركتهم في الصيغة اللبنانية المرتقبة وتحقيق مصالحهم الطائفية التي فشلوا في الحصول عليها خلال حرب السنتين [٥].

ازدادت مخاوف النائب حسين الحسني من خطورة استمرار توتر الاوضاع في الجنوب كون ذلك يعطي ذريعة لإسرائيل بالتدخل المباشر وقد عبر عن ذلك بالقول "**ان اسرائيل صاحبة كفاءة لا تخفى على احد في استغلال الوضع المتدهور في الجنوب وتوظيفه في مصلحتها** " واكد ان الحل النهائي لمشكلة الجنوب لا يتم "**الا بأنشاء الجيش الوطني**" كونه الوحيد القادر على اسقاط جميع الاوراق التي تتمسك بها اسرائيل والمليشيات المتعاونة معها في الجنوب [٦].كما وطالب بان يتم بناء الجيش "**بعيدا عن الاعتبارات الطائفية**

---

[١] حاولت قوات الردع العربية في ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٧دخول منطقة كفر تبنيت قرب النبعة في الجنوب اللبناني حيث كانت تدور معارك عنيفة بين الفلسطينيين من جهة والمليشيات المسيحية وداعمتها اسرائيل من جهة اخرى الا انها واجهت انذار إسرائيليا بواسطة الولايات المتحدة الامريكية اعتبرت فيه الجنوب اللبناني مدى حيوي ضروريا لأمنها وعدت اي تقدم لقوات الردع في هذه المنطقة يكون بمثابة اعلان حرب اذ اعتبرت اسرائيل ان سوريا تجاوزت الحد المقبول الذي تفاهمت علية مع الولايات المتحدة الامريكية عندما ارتأت هذه الاخيرة ان دخول الجيش السوري الى لبنان هو الخيار الاقل كلفة لتهدئة الوضع فيه وعلى اثر الانذار اصدر الياس سركيس في ٩ شباط ١٩٧٧ اوامر بانسحاب قوات الردع العربية من الجنوب اللبناني حتى لا يورط القوات السورية في مواجهه مع اسرائيل لذا استغلت المليشيات المتقاتلة غياب السلطة الشرعية عن الجنوب اللبناني الذي بقي بمعزل عن سيطرة قوات الردع العربية وانتقلت مع اسلحتها الثقيلة الى مناطقة . ينظر:كريم بقرادوني ، السلام المفقود ، المصدر السابق، ص١٤٩؛فؤاد بطرس ، المصدر السابق، ص٢٠٠-٢٠١.

[٢] مجلة صوت المحرومين ، العدد الخامس ، ٣٠ ايار ١٩٧٧.

[٣] باسم احمد هاشم الغانمي ، موقف مجلس النواب اللبناني من الحرب الاهلية ١٩٧٥-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤، ص٢١٠.

[٤] مجلة امل ورسالة ، بيروت، العدد ٢٢ ، ٢١ تشرين الاول ١٩٧٧.

[٥] مجلة صوت المحرومين ، العدد الخامس ، ٣٠ ايار ١٩٧٧.

[٦] المصدر نفسه.

"وناشد الفرقاء بالإسراع في عملية الوفاق السياسي التي من شانها ابراز ولادة الصيغة الجديدة للبنان مما يسهل عملية تشكيل الجيش بالسرعة المرجوة [١].

ومن هذا المنطلق بذل حسين الحسيني جهدا كبيرا الى جانب السيد موسى الصدر عندما قرر الاخير التحرك في نطاق المجلس الشيعي الاعلى على جمع المستويات في سبيل انهاء الوضع الشاذ في الجنوب اللبناني واعادته الى السلطة الشريعة [٢].وبناء على ذلك حضر حسين الحسيني الاجتماع الاول لتجمع الشخصيات الشيعية المنبثق عن المجلس الشيعي الاعلى الذي دعا له السيد موسى الصدر في ٢٤ شباط ١٩٧٧من اجل تدارس الوضع في الجنوب وتنسيق العمل في سبيل انقاذه وتخفيف المأساة عنه [٣]. وارتأى المجتمعون تشكيل عدة لجان فرعية تأخذ على عاتقها مطالبة الرئيس الياس سركيس باستعجال الحوار السياسي والوفاق الوطني اللذين لا يمكن ان تحل مشكلة الا من خلالهما فضلا عن الاسراع في تشكيل الجيش وايجاد قوات شرعية لبنانية في الجنوب [٤].

وتنفيذا لتوصيات اجتماع الشخصيات الشيعية بدأت اللجان الفرعية اتصالاتها مع الفرقاء السياسيين حيث قامت اللجنة الفرعية التي يرأسها النائب حسين الحسيني[٥]. بمقابلة كميل شمعون في ٢٩ شباط ١٩٧٧ [٦]. ثم قابلت رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس حزب الكتائب بيار الجميل في ١ اذار من العام نفسه وعرضت عليهم الوضع الراهن في الجنوب والاقتراحات السريعة لمعالجته[٧]. واكد حسين الحسيني اثنا مقابلة الباحث معه ان الغاية الأساسية لتأليف تلك اللجان هي لترطيب الاجواء بين الفرقاء تمهيدا لأنهاء ازمة الجنوب غير ان تمسك اطراف النزاع بأوراقهم وتعنتهم كلا لجهته ادى الى عدم التوصل الى نتيجة ملموسة مما دل على نيات مبيته مسبقا لتحقيق كل فريق لمأربة الخاصة به [٨].

هذا ولم يقتصر جهد النائب حسين الحسيني لأنهاء ازمة الجنوب في داخل لبنان وحسب بل سافر في ٧ ايار ١٩٧٧ موفدا من قبل السيد موسى الصدر الى الدول العربية (الكويت، السعودية ،البحرين ، دولة الامارات ،عمان ،قطر) والتقى قبل سفره بالرئيس الياس سركيس وتباحث معه حول مأساة الجنوب والحلول

---

[١]المصدر نفسه.

[٢]مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

[٣]جريدة الانوار ، العدد ٥٨٤٣ ، ٢٥ شباط ١٩٧٧.

[٤]هـ. ر. ح. ا، مسيرة الامام السيد موسى الصدر، مج٨، المصدر السابق، ص١٧؛جريدة النهار ، العدد ١٣١٤٥ في ٢٥ شباط ١٩٧٧.

[٥]ضمت اللجنة :حسين الحسيني ، محمد صفي الدين ، سليم حيدر ، محمد عمار . ينظر: هـ. ر. ح. ا ، مسيرة الامام السيد موسى الصدر ، مج٨، المصدر السابق، ص١٨.

[٦]جريدة الانوار ، عدد ٥٨٤٧ ، ١ اذار ١٩٧٧.

[٧]مجلة صوت المحرومين ، العدد الخامس ، ٣٠ اذار ١٩٧٧.

[٨]مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

المقترحة للخروج من الازمة [١].وبين الياس سركيس للنائب حسين الحسيني ان مسالة الجنوب تحتاج الى تضامن عربي يسمح بتطبيق مقررات مؤتمري الرياض والقاهرة وخاصة بما يتعلق منها باتفاق القاهرة الذي يسهل عملية اعادة الهدوء الى الجنوب اللبناني[٢].

وفي السياق نفسه نقل حسين الحسيني الى الدول العربية رسالة من السيد موسى الصدر مفادها ان الجنوب اللبناني يعيش مأساة كبيرة وهي ان استمرت لم يقصر خطرها على لبنان وحسب بل "**ستطال الامة العربية باسرها ومصلحتها العليا**" كما ناشد بالنيابة عن السيد موسى الصدر الدول العربية بمساعدة لبنان في الرجوع الى حالته الطبيعة من خلال" **تمكين السلطة الشرعية من امتلاك الحد الادنى من وسائل الحكم وانشاء الجيش القوى وقوى الامن الداخلي والخدمات الحياتية الانية للمواطنين**" والعمل على تحقيق المصالحة الوطنية في سبيل الخروج من ازمة الجنوب التي تعد مدخلا لأنهاء الازمة في لبنان[٣].

ومن جهة اخرى فشلت اللجنة الرباعية المكلفة بتطبيق مقررات مؤتمر الرياض والقاهرة في جمع الاسلحة الثقيلة من المليشيات المتقاتلة والتي نقلت الى الجنوب اللبناني الذي اصبح بؤرة الصراع في لبنان[٤]. كما تعثرت اللجنة المذكورة في تطبيق اتفاق القاهرة مع المقاومة الفلسطينية نتيجة لاختلاف اللجنة الرباعية مع السلطة اللبنانية حول تفسير اتفاق القاهرة مما ادى الى تكريس الوضع القائم في الجنوب[٥].

---

[١]جريدة الانوار ، العدد ٥٩١٢ ، ٧ ايار ١٩٧٧.

[٢]مقابلة شخصية مع حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

[٣]مجلة امل ورسالة ، العدد السابع، بيروت، السنة الاولى ، ٨ تموز ١٩٧٧.

[٤]كانت اللجنة الرباعية قد عينت الثالث من كانون الثاني ١٩٧٧ حدا اقصى لانسحاب جيش التحرير الفلسطيني من لبنان ولجمع السلاح الثقيل وقد تم الانسحاب لكن تجريد الشعب من السلاح كان ظاهريا اذ توارى القسم الاكبر من الاسلحة في المخابئ عندئذ قررت اللجنة توجيه اوامر خطية الى قوات الردع العربية للقيام بعمليات تفتيش ومداهمة فثارت ثائرة ياسر عرفات وبذل مساعي حثيثة لدى مصر والسعودية لمنع هذه العمليات متحججا بان هذه العمليات ستؤدى الى حمام دم جديد لان جبهه الرفض لم تقبل بهذه الفكرة وهكذا استطاع ياسر عرفات ان يكسب مزيدا من الوقت متذعرا تارة بالاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب وطورا باغتيال كمال جنبلاط وحينا بوصول مناحيم بيغن الى الحكم في اسرائيل . ينظر:كريم بقرادوني ، السلام المفقود، المصدر السابق، ص١٢٠. =

[٥]كان الجدل القائم الذي رافق تفسير بنود اتفاق القاهرة اعاد الى حد ما حاله عدم التفاهم بين اللبنانيين من جهة وساهم في بعث التناقضات العربية من جهة اخرى فالرئيس الياس سركيس اصر على تطبيق اتفاق القاهرة ضمن التفسير اللبناني الذي يركز على ضرورة عدم تدخل الفلسطينيين في الشؤون الداخلية اللبنانية بطريقة مباشرة وغير مباشرة ويشدد على سيادة لبنان الكاملة ، وعد الانتقاص منها كما يؤكد هذه التفسير على تجريد المخيمات الفلسطينية من كل انواع الاسلحة الثقيلة كذلك من العناصر الفدائية والسماح فقط لسبعة من كل الف ساكن بحيازة اسلحة خفيفة للحفاظ على الامن داخل المخيمات . اما بالنسبة للجنوب فقد قسمة هذه التفسير الى مناطق عدة بعضها يسمح بوجود الفلسطينيين فيه والبعض الاخر لا يسمح لهم فيه الا بوجود محدد وفي مناطق اخرى لا يحق لهم الا المرور والاهم من كل ذلك ان هذا التفسير اخضع التحرك الفلسطيني العملي ضد اسرائيل لاستراتيجية عربية مشتركه غير ان هذه التفسير واجة معارضة من المقاومة الفلسطينية التي تحفظت على جمع الاسلحة الثقيلة من المخيمات وتحديد عدد المسلحين بالأسلحة الخفيفة بنسبة سبع بألاف للأمن الداخلي وقد اصرت المقاومة على الاحتفاظ بالأسلحة داخل المخيمات بحجة حماية نفسها من الاعتداءات الاسرائيلية بينما التفسير اللبناني يوكل مهمة الحماية الى قوات الردع العربية وازاء ذلك طلب الرئيس الياس سركيس توضيحا للموقف من الدول الممثلة باللجنة الرباعية

وعلى اثر تدهور الاوضاع في الجنوب اللبناني سعى السيد موسى الصدر بالتعاون مع النائب حسين الحسيني الى انشاء تحرك سياسي رسمي في اطار المجلس الشيعي الاعلى لدعم الجنوب اللبناني وهذا ما ظهر في تأسيس الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب والتي اعلن عن ولادتها في مقر المجلس في الحازمية في ٣٠ حزيران ١٩٧٧ [١].

اكد النائب حسين الحسيني ان جبهه المحافظة على الجنوب هي عبارة عن تجمع سياسي يشمل قطاعا واسعا من الجنوب اللبناني ومؤيد سلفا من المجلس الشيعي الاعلى الذي تعنية قضية الجنوب بشكل مباشر واوضح ان هذه التجمع لدية قناعات عديدة بما يخص الجنوب اللبناني ترجمها في ميثاق الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب[٢]. والذي نص على.

أولاً– ان المخطط الذي استهدف لبنان كوطن عامة ،قد استهدف الجنوب كأرض خاصة .

ثانياً– ان الحرب قد انطلقت من الجنوب و أعيدت اليه بكل اسبابها ومفاعيلها ومضاعفاتها وهذه الاسباب والدوافع للمحنه اللبنانية لازالت قائمة .

ثالثاً– الجهود الرامية لترسيخ الامن والامان واحياء المؤسسات الدستورية والسياسية وبناء الجيش التي لاتزال تتعثر بسبب رئيسي وهي الحرب القائمة في الجنوب .

رابعاً– ان الهجرة من الجنوب قد بلغت ابعادا تنذر بالخطر الكبير وتساهم بشكل مباشر في تحقيق ما ترمي اليه اسرائيل منذ زمن بعيد ولاسيما ان افراغ الجنوب من اهلة سيؤول الى افراغه ممن هم من غير اهلة .

خامساً– ان الخطر الداهم على الجنوب لا يقتصر على لبنان وحسب بل يشمل المصلحة العربية العليا .

سادساً – بقاء الشرعية المتمثلة بالرئيس اللبناني الياس سركيس فهو يمثل جميع اللبنانيين ولكن بدون انهاء الحرب في الجنوب ستبقى هذه الشرعية في اطارها الرمزي فقط وتبقى غير قادرة على احياء المؤسسات

فتبين فيما بعد ان السعودية والكويت ترفض التفسير اللبناني لاتفاق القاهرة الامر الذي عطل تطبيق هذه الاتفاق :وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧ ، ص٧-٨.

[١] جهاد بنوت ، حركة امل قصة اصلاحية في بلاد العرب ، مج٨، بيروت، المركز الثقافي اللبناني للتوزيع والنشر، ٢٠٠٨، ص١٩٦؛مجلة امل ورسالة ، العدد السابع ، السنة الاولى ، ٨ تموز ١٩٧٧؛جريدة الانوار، العدد٥٩٦٧ ، ١تموز ١٩٧٧؛جريدة النهار ، العدد ١٣٢٢٢، ١تموز ١٩٧٧.

[٢] اشترك في صياغة الميثاق محمد صفي الدين امين عام الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب ، حسين الحسيني ، محمود عمار ، سعيد فواز، رفيق شاهين ، عبد اللطيف الزين ، عبد اللطيف بيضون ، محمد يوسف بيضون ، على بزي . ينظر :مجلة امل ورسالة، العدد السابع ، السنة الاولى ٨ تموز ١٩٧٧؛جريدة الانوار ، العدد ٥٩٩٠ في ٢٤ تموز ١٩٧٧؛مسيرة الامام السيد موسى الصدر ، مج٨، المصدر السابق ، وثيقة رقم(٣٠ -٦ ٠-٧٧) ، ص٣٢٦-٣٢٧.

وخاصة الجيش واي محاولة لمعالجة الازمة اللبنانية تتجاهل او تهمل او تؤجل معالجة الجنوب فهي محاولة ميتة وغير مجدية كما ان مقررات مؤتمر الرياض والقاهرة لم تنفذ كاملة حتى تلك المدة [١].

وانطلاقا من هذه القناعات دعا حسين الحسيني اعضاء جبهه المحافظة على الجنوب الى التحرك لدى جميع الاطراف اللبنانية والدول العربية والاجنبية لاتخاذ المواقف لمواجهه الاخطار المحدقة بالجنوب كما ناشد جميع الطاقات السياسية التي تلتقي معهم في الرؤية والهدف بصرف النظر عن اي انتماء سياسي للإسهام في مسيرة الامن والسلام في الجنوب اللبناني كون ذلك يعد مسؤولية وطنية ومصيرية مشتركة مؤكدا على "**أهيميه الوفاق اللبناني الذي من دونة تبقى قضية الجنوب متأججة وقابلة ان تكون قنبلة موقوته**" حسب وصفة [٢].

وعلى الصعيد الداخلي تابع اعضاء الجبهة الوطنية اتصالاتهم بالشخصيات السياسية والدينية اللبنانية لعرض تطور الأوضاع في الجنوب وايجاد حل ينهي التوتر [٣].اما على صعيد الاتصالات العربية فقد اوفدت الجبهة الوطنية في العاشر من تموز ١٩٧٧النائب حسين الحسيني الى دمشق كونه يتمتع بعلاقة طبية مع المسؤولين السوريين ليعرض عليهم الوسائل التي يمكن اعتمادها لإنقاذ الجنوب بما يتعلق بتطبيق اتفاق القاهرة وتجميد نشاط المسلحين الفلسطيني [٤].

اعرب حسين الحسيني بعد اجتماعه بوزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام عن تفائلة باستعداد المسؤولين السوريين لتحريك الوضع الثابت في الجنوب وصرح بالقول "**لمسنا لدى المسؤولين السوريين التصميم الاكيد على انهاء حالة التوتر في الجنوب وعلى تنفيذ الاتفاقيات تمهيدا للحوار السياسي**" كما اكد ان دمشق اطلعته على ان تظافرا عربيا قائما سيؤدي الى تطبيق اتفاق القاهرة وملحقاته في الجنوب اللبناني [٥].وقد شكل التجاوب السوري عامل ارتياح للسيد موسى الصدر واعضاء الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب [٦].

اثمرت المساعي السورية عن توقيع اتفاق شتورا في ٢١ تموز ١٩٧٧ بين السلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية حيث تم وضع برنامج تفصيلي لتنفيذ اتفاق القاهرة وقد اقر هذا البرنامج من قبل اللجنة

---

[١] جهاد بنوت، المصدر السابق، ص١٩٦؛جريدة الانوار ، العدد٥٩٦٧ ، ١تموز ١٩٧٧؛مسيرة الامام السيد موسى الصدر ، مج٨، المصدر السابق، وثيقة رقم (٣٠) ، ص٣٢٦-٣٢٧.

[٢] جريدة النهار ، العدد ١٣٢٢٦ ، ٥ تموز ١٩٧٧.

[٣] اجرى اعضاء الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب برفقة النائب حسين الحسيني زيارات متتابعة على التوالي لكل من المفتي حسن خالد والشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية وغبطة البطريك مارا انطونيوس بطرس خريش، كما شملت زياراتهم عدد من الشخصيات السياسية كالرئيس الياس سركيس ، وسليمان فرنجية ، وبيار الجميل ،وكميل شمعون . ينظر :وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٨٨؛جريدة الانوار ، العدد ٥٩٧٢، ٦ تموز ١٩٧٧؛جريدة النهار ، العدد ١٣٢٢٨ ، ٧ تموز ١٩٧٧.

[٤]مجلة الادارة والوثائق اللبنانية ، السنة الثالثة ، توثيق احداث ١٩٧٧، العدد الثالث ، السنة الثالثة ، ١٩٨٠، ص٢٧جريدة النهار، العدد١٣٢٣١ في ١٠ تموز ١٩٧٧.

[٥]جريدة الانوار ، العدد ٥٩٩٠ في ٢٤ تموز ١٩٧٧.

[٦]مسيرة الامام السيد موسى الصدر ، مج٨، المصدر السابق، ص٦٤.

الفنية الرباعية العليا في ٢٥ تموز ١٩٧٧ [١]. وقضى بمنع الوجود المسلح الفلسطيني خارج المخيمات وانسحابهم مسافة ١٥ كم عن الحدود الجنوبية لتولى الجيش اللبناني تامين المنطقة بعد الانسحاب[٢]. كما نص الاتفاق على وقف المقاومة الفلسطينية عملياتها عبر الجنوب اللبناني وسحب قواتها الى مسافة ١٠ كيلومترات شمالا بعيدا عن الحدود الإسرائيلية لتحل محلها وحدات من الجيش اللبناني [٣].

رحبت الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب باتفاق شتورا وجاء ذلك على لسنان النائب حسين الحسيني الذي اشاد "**بإيجابية الاتفاق**" بالنسبة للجنوب والمقاومة الفلسطينية كونه "**ينزع الذرائع من يد اسرائيل و يسقط حجتها بالتدخل**" لان ذألك "**يعرضها للإدانة عالميا ودوليا** "خصوصا وان العالم متجه نحو التفاؤل لحل مشكلة الشرق الاوسط ،كما ان "**تطبيق الاتفاق في الجنوب يسقط ورقة اسرائيل التي تدعي ان منظمة التحرير الفلسطينية غير قادرة على ضبط قواعدها**" لإحلال السلام في لبنان[٤].

وعلى الرغم من نجاح قوات الردع العربية بتنفيذ المرحلة الاولى والثانية من اتفاق شتورا [٥].الا ان تنفيذ المرحلة الثالثة المتعلقة بالجنوب باتت تدور في حلقة مفرغة فالجبهة اللبنانية لم تستجب لتنفيذ اتفاق شتورا و لم تسحب ميليشياتها الحدودية اذ كانت لديها رغبة بالسيطرة على الجنوب بعد انسحاب الفلسطينيين [٦].اما الفلسطينيين فقد اشترطوا الانسحاب من الجنوب بانسحاب المليشيات المسيحية من المناطق الحدودية وانهاء علاقتها مع اسرائيل الامر الذي جعل الحديث عن تطبيق المرحلة الاخيرة من الاتفاق في الجنوب حديثا مفروغا منه[٧].

---

[١] تألفت في ٢١ تموز ١٩٧٧ وضمت ممثلين عن الجانب اللبناني (العميد فيكتور خوري ، العميد موسى كنعان ، العقيد بطرس يونس ، العقيد امين ناصر الدين، العقيد عثمان عثمان ، النقيب روبير ابو جواد) وعن عن قوات الردع العربية، (المقدم سامي الخطيب ، الرائد جان دحداح، الرائد خليل كنعان)، عن سوريا (اللواء حكمت الشهابي ، العميد علي مدني، المقدم محمد غانم ،)عن المقاومة الفلسطينية (ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، ابو مازن ، ابو الوليد). ينظر: جريدة الانوار ، العدد ٥٩٩٢، ٢٦ تموز ١٩٧٧.

(٢) مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية ذاكرة وطن وشعب ، ج٥، بيروت، دار كنعان، ٢٠٠٦، ص٣٥؛ جريدة الانوار ، العدد٥٩٨٧ ، ٢١ تموز ١٩٧٧.

[٣] تقرر تنفيذ الاتفاق على ثلاث مراحل وحدد يوم ٣٠ تموز ١٩٧٧ موعد لبدء التنفيذ في كل المناطق اللبنانية : ينظر : وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٩؛عبد الرؤف سنو ، ج١، المصدر السابق، ص٢٨٤.

[٤] وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص١٠٤؛جريدة النهار، العدد١٣٢٥٣، ١اب ١٩٧٧.

[٥] في ٣٠ تموز ١٩٧٧ نفذت المرحلة الاولى من الاتفاق حيث تمكنت قوات الردع العربية من الانتشار حول المخيمات الفلسطينية في بيروت والمناطق اللبنانية واعيد فتح مراكز الامن الداخلي امام المخيمات وفي العاشر من اب من العام نفسه اعلنت قوات الردع العربية عن انتهاء المرحلة الثانية من الاتفاق المتعلقة بجمع الاسلحة الثقيلة من المخيمات واغلاق المكاتب والمستودعات غير المسموح بها . ينظر:مجلة الادارة والوثائق اللبنانية ، توثيق احداث ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٣٢؛جريدة الاهرام ، العدد٣٣١٠٥ ، ٣١ تموز ١٩٧٧.

[٦] خليل بركات ، اتفاق شتورا وتحديات الوضع في الجنوب ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد٧٠ ، ايلول ١٩٧٧، ص١١٦؛جريدة الانوار ، العدد ٥٩٩٧ ، ٣١ تموز ١٩٧٧.

[٧] سمير قصير ، المصدر السابق، ص٢٨٥؛هيلينا كوبان ، المصدر السابق، ص١٥٦؛وزارة الاعلام ، مجموعة خطب ومحاضرات وكلمات للدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني١٩٧٦-١٩٧٩ ، بيروت ، مركز النشر الاعلامي ، د. ت، ص٧٣.

وفي اثر وصول مناجم بيغن [١].اليميني المتطرف الى منصب رئاسة الوزراء في اسرائيل في ١٧ ايار ١٩٧٧،ازداد الوضع تعقيدا، اذ دشن سياسية اتسمت بالقوة والعنف في معالجة الاوضاع المتردية في لبنان ، وبدأ قصفا كثيفا بالمدفعية الثقيلة للمناطق الحدودية تسبب في هجرة عشرات الالاف من سكان المناطق الحدودية [٢]. واعلن في ٢٨ اب ١٩٧٧ عن التزام حكومته الرسمي بتقديم المساعدات العسكرية والمالية الى المليشيات المسيحية الحدودية تحت ذريعة حمايتها من الابادة على يد الفلسطينيين[٣].

ويبدو ان اسرائيل كانت ترمي من وراء ذلك ايجاد قوة مسيحية مهيمنة على القرى الحدودية تعمل لصالحها وتكون حاجزا لصد هجمات المقاومة الفلسطينية التي طالما تعرضت لها اسرائيل وتجمعاتها السكنية.

اخذت الجبهة اللبنانية تعرقل تنفيذ الاتفاق وتعمل على تشويه مضمونه وتلقي تبعة فشل تطبيقه على المقاومة الفلسطينية، فلم تستنكر عمل المليشيات المسيحية الحدودية وتلقيها الدعم المباشر والعلني من "اسرائيل" بل كانت تعمد لتبرير ذلك بانهم شباب مسيحيون من ابناء القرى يدافعون عن انفسهم وقراهم [٤].ثم اخذت تصدر البيانات التي تطالب بانسحاب الفلسطينيين وتحملهم تبعات الاحداث في الجنوب [٥].

ويبدو ان الموقف الذي تقفه الجبهة اللبنانية تفوح منه رائحة التواطؤ والتآمر مع اسرائيل ويمكن ان نلاحظ ذلك بوضوح من خلال مواقف الجبهة اللبنانية التي تهدف من ورائها الضغط على سوريا والسلطة اللبنانية كي تضغط الاخيرة بدورها على المقاومة الفلسطينية بغية تحقيق الانسحاب من جانبها فقط دون انسحاب المليشيات المسيحية في سبيل بقاء الاخيرين في المنطقة وتشديد هيمنتهم وتوسيعها لتشمل قرى الشريط الحدودي والقري القريبة منها وهذا ما تتطلع اسرائيل الى تحقيقه .

كان عمل الجبهة اللبنانية هذا عرضة للانتقاد من قبل النائب حسيني الحسيني الذي شن هجوما مركزا على الجبهة متهما اياها بالسعي الى افتعال "**اجواء تصعيدية**" عن طريق اصدار بيانات وصفها بانها " **تثير الخوف والشكوك لدى الجانبين الفلسطيني واللبناني**" وتهدف الى اعاقة تنفيذ اتفاق شتورا في الجنوب كما دعا

---

[١] مناحيم بيغن (١٩١٣-١٩٩٢):سياسي وعسكري يهودي من مواليد روسيا البيضاء ، سافر الى بولندا عام ١٩٣٨ والتحق بجامعة وراسو لدراسة القانون ، تراس عام ١٩٤٣ منظمة ارغوان الصهيونية العسكرية والتي اسهمت في ارتكاب اعمال ارهابية ابرزها ترحيل الفلسطينيين من ديارهم ومجزرة دير ياسين عام ١٩٤٧، اصبح رئيساً للوزراء في عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: مذكرات مناحيم بيغن ١٩٣١-١٩٩٢، اعداد : الحسيني الحسيني معدي ، دار الخلود للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣.

[٢]سمير قصير ، المصدر السابق، ص٢٨٨.

[٣]صرح مناحيم بيغن في اب ١٩٧٧ بالقول "ان اليهود كانوا اقلية مضطهدة لأجيال عديدة ، ولن نقف مكتوفي الايدي بينما وجود الاقلية المسيحية في جنوب لبنان مهددة بالزوال ". ينظر :مجلة الدستور ، العدد٣٤١ ، ٢٨ اب ١٩٧٧.

[٤]خليل بركات، المؤامرة مستمرة على الجنوب، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد٧٢ في تشرين الثاني ١٩٧٧، ص١٣٥.

[٥]اصدرت الجبهة اللبنانية بعد خلوتها في اهدن بيانا في ٢٧ اب ١٩٧٧ طالبت فيه بإخراج الفلسطينيين شرط للهدوء في الجنوب . :ينظر: جريدة الانوار ، العدد ٦٠٢٥ في ٢٨ اب ١٩٧٧.

الجبهة اللبنانية الى التنبه للأخطار المهددة للوطن وعدم اللجوء الى ما يخيف الفلسطينيين وهم على ابواب تنفيذ اتفاق شتورا [١].

وحذر النائب حسين الحسيني الجبهة اللبنانية من "**جعل الوطن والصيغة اللبنانية المترقبة صفقة موضوعة في المناقصة او المزايدة وتأليف لجان فض العقود لصالحها** " كما طالبها بعدم الطعن بشرعية السلطة "**التي مازالت تسعى بصبر وجلد الى امتلاك وسائل السلطة التي تمكنها من فرض الامن وازالة عوائق عودة الوطن الى حالته الطبيعية**" وعدم أثارة العراقيل بوجه قوات الردع العربية في الوقت الذي تسعى فيه الاخيرة الى ازالة الحواجز امام تنفيذ اتفاق شتورا [٢].

وفي السياق ذاته اكد النائب حسين الحسيني ان الواجب الوطني والقومي يقضي "**بتفشيل المؤامرة**" التي يتعرض لها لبنان والجنوب عن طريق "**اثبات ارادة التعايش بين اللبنانيين بشكل واضح وازالة الخلافات الداخلية وانتزاع الذرائع المتعددة التي تستعملها اسرائيل وفي مقدمتها ذريعة حمايتها للقوى المسيحية في الجنوب**" وبين بان الوصول الى هذه الهدف لا يتم في اجواء تصعيدية كالتي تفتعل من قبل الجبهة اللبنانية [٣].ثم دعا حسين الحسيني المقاومة الفلسطينية الى الادراك والتفهم بان مصلحة قضيتها ومصلحة لبنان والمصلحة العربية العليا كلها تكمن في تنفيذ اتفاق شتورا فورا وتفويت الفرصة على كل ما من شأنه خدمة اسرائيل [٤].

استؤنف التصعيد في الجنوب ابتداء من النصف الثاني من شهر ايلول عام ١٩٧٧ حيث قصفت المدفعية الإسرائيلية بالتعاون مع المليشيات المسيحية الموالية لها في السابع عشر منة بالمدفعية مدن الخيام والنبطية ومحيطهما [٥]. وتفاقمت الاوضاع مما تتسب في توسيع عملية النزوح من الجنوب حتى اصبحت قرى بكاملها خالية من السكان [٦].

ازاء ذلك ناشدت السلطة اللبنانية الولايات المتحدة الامريكية لأقناع اسرائيل بسحب قواتها من الجنوب واستطاعت واشنطن بعد ان مارست ضغطا كبيرا على تل ابيب من ان تتنزع منها وفقا لأطلاق النار في ٢٦ ايلول ١٩٧٧وحرصت على ان يكون الاتفاق سريا تلبية لرغبة الاخيرة [٧].

---

[١]جريدة النهار ، العدد ١٣٢٨٢ في ٣٠ اب ١٩٧٧.

[٢] جريدة الانوار ، العدد ٦٠٢٧ في ٣٠ اب ١٩٧٧.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] جريدة النهار ، العدد١٣٢٨٢ ، ٣٠ اب ١٩٧٧.

[٥] فؤاد بطرس ، المصدر السابق، ص٢٣٥؛ هيلينا كوبان، المصدر السابق، ص١٥٦.

[٦] د . ع . و ، ملف العالم العربي ، لبنان سياسية ، ل- ١٤٠١/٤؛خليل بركات ، المؤامرة مستمرة على الجنوب ، المصدر السابق ، ص١٥٣.

[٧]اعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر الذي تولى رئاسة الولايات المتحدة في ٢٠كانون الثاني ١٩٧٧ عن مبادرة جديدة لتسوية النزاع في الشرق الاوسط مؤكدا على وجوب ايجاد وطن للفلسطينيين الذين عانوا كثيرا من متاعب استمرت مدة طويلة من الزمن ورافق ذلك تحركات دبلوماسية قام بها وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس الى لبنان وبلدان المنطقة ، وفي اثناء زيارته الى لبنان في ٣ اب ١٩٧٧ ناقش الاخير مع الرئيس الياس سركيس مسالة الجنوب اللبناني وطرح سؤالا هاما حول

ولم يكن وقف اطلاق النار سوى هدنة قصيرة ما لبث ان عاد التدهور الى الجنوب في الخامس من تشرين الثاني ١٩٧٧عندما اقدمت البحرية الإسرائيلية على اغراق مركب صيد لبناني قبالة شواطئ الناقورة [١]. ردت على اثرة القوات المشتركة بقصف مستعمرة نهاريا في القطاع الغربي من الحدود [٢].فشنت اسرائيل طوال ثلاثة ايام عمليات قصف واسعة النطاق برا وبحرا وجوا شملت مدن الساحل اللبناني وخصوصا مدينه صور التي تعرضت قرها للإبادة الكاملة [٣].

سارع حسين الحسيني واعضاء الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب الى عقد اجتماع مشترك مع اعضاء المجلس الشيعي الاعلى برئاسة السيد موسى الصدر في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ تداسوا خلاله خطورة الاوضاع المترتبة على الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب [٤]. واتفق على ان يتولى اعضاء الجبهة الوطنية أجراء اتصالات بمختلف الاطراف المعنية للتداول معهم حول المخاطر الجدية التي تهدد الجنوب، تمهيدا لاتخاذ موقف موحد والقيام بتحرك سريع وفاعل لدى المسؤولين اللبنانيين ولدى منظمة التحرير الفلسطينية من اجل انقاذ الجنوب ووضع حد نهائي للوضع الخطير فيه [٥].

اثمرت التحركات الدبلوماسية التي قام بها حسين الحسيني برفقة اعضاء الجبهة عن التوصل الى عقد اجتماع مشترك في ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٧ ضم اركان التجمع الاسلامي[٦]. وقيادة المقاومة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات لمعالجة قضية الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب[٧]. وبعد انتهاء الاجتماع صرح حسين

المطالب اللبنانية حيال المساعدة الامريكية ؟فأجاب سركيس تكفلوا بإسرائيل وانا اتكفل بالباقي بعد ذلك حمل فانس رسالة من الرئيس كارتر الى الرئيس اللبناني مفادها ان واشطن عازمة على حل مسالة الجنوب وكان هذه الحل مبنيا على ارسال قوات من الجيش اللبناني الى الحدود اللبنانية الاسرائيلية وبناء على ذلك باشرت الادارة الامريكية اتصالاتها العاجلة بإسرائيل الا ان مسيرة السلام في الجنوب تعثرت بسب الولايات المتحدة تحت تأثير اسرائيل اذ انها ابدت استعداها لإعطاء وعود لا ضامنات لدخول الجيش اللبناني الى الجنوب وبعد ان شنت= =اسرائيل هجومها على الجنوب في ١٧ايلول ١٩٧٧ شعرت الولايات المتحدة الامريكية بالقلق من ان تودي تدهور الحالة في الجنوب الى عرقلة المساعي الجارية لعقد مؤتمر جنيف فضغطت على اسرائيل ونظمت اتفاقا وضع في بيروت ووافقت علية دمشق وقبلت به تل ابيب والذي تالف من بنود خمسة مفادها ، وقف اطلاق النار صباح الاثنين ٢٦ايلول ١٩٧٧ ، اصدرا بلاغ لبناني يعلن ان الوضع هادئ في الجنوب دون ان يشير الى اتفاق ما لوقف اطلاق النار، انسحاب الجيش الاسرائيلي من المواقع التي احتلها في الجنوب ، انسحاب الفلسطينيين الى مسافة عشر كيلومترات عن الحدود والى مسافة خمسة واربعين كيلو مترا في مهلة اقصاها خمسة عسر يوما :ينظر:ايلين مطر محمد السعيد ، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية ١٩٧٥-١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ذي قار، ٢٠١٣، ص١٤٣ وما بعدها ؛عماد يونس ، سلسلة الوثائق الأساسية للازمة اللبنانية، ج٣، ب-د، بيروت، ١٩٨٥، ص١٠؛د. و. ع، ملف العالم العربي ، لبنان سياسة خارجية ، ١٣٠٣/٢.

[١]مجلة الادراه والوثائق اللبنانية ، توثيق احداث عام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٣٦؛مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية ، ج٥، المصدر السابق ، ص٤٠.

[٢]فؤاد بطرس، المصدر السابق، ص٢٤٢.

[٣]سمير قصير ، المصدر السابق ، ص٢٩٢-٢٩٣؛د. ع. و، ملف العالم العربي، لبنان- سياسية، العمليات العسكريه، ل-٧/ ١٤٠٢.

[٤]جريدة الانوار، العدد٦٠٩٨ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٧.

[٥]مسيرة الامام السيد موسى الصدر ، مج٨، المصدر السابق، ص١٥-١٦.

[٦]التجمع الاسلامي:تجمع سياسي يضم الرموز السياسية للطائفية الاسلامية السنية في لبنان ويضم تقي الدين الصلح ، شفيق الوزان ، سليم الحص، صائب سلام ، وغيرهم من السياسيين. مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.

[٧]مجلة الادراه والوثائق اللبنانية ، توثيق احداث عام ١٩٧٧، المصدر السابق ، ص٣٧.

الحسيني بان المباحثات جرت "**بصراحة مطلقة** "من جهة "**وبإعادة الامور الى نصابها**" من جهة اخري [١].واسفر الاجتماع عن استعداد الجانب الفلسطيني للتعاون مع المسؤولين اللبنانيين وتسهيل مهمتهم في بسط سلطة الدولة الشرعية على جميع الاراضي اللبنانية كما تعهد تصميم المقاومة على الالتزام بوقف اطلاق النار وضمان تقييد جميع فصائلها بهذا الالتزام [٢].

وفي نطاق المشاورات التي اجرتها الجبهة الوطنية لمعالجة قضية الجنوب رافق حسين الحسيني الوفد المكلف[٣]. بزيارة المسؤولين اللبنانيين لعرض النتائج الايجابية التي تمخض عنها اجتماع الجبهة مع المقاومة الفلسطينية حيث استطاع الوفد المذكور الاجتماع بالرؤساء الياس سركيس ،سليم الحص ،كامل الاسعد ،واثمرت الاجتماعات عن توحيد الموقف القاضي بتنفيذ الاتفاقات مع المقاومة الفلسطينية لإنقاذ الجنوب[٤].

كادت هذه المساعي ان تؤتى اكلها في ايجاد مخرج لمسائلة الجنوب غير ان طارئ حدث على الساحة اللبنانية بل على المنطقة العربية بأجمعها تمثل بزيارة الرئيس المصري انور السادات الى "اسرائيل" في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ للتباحث حول عقد معاهدة للسلام[٥]. فاحدث زيارته زلزالا سياسيا في العالم العربي ارتجت له منطقة الشرق الاوسط وكان دويها الاقوى في لبنان [٦].اذ عمت المظاهرات والاضرابات مدينة بيروت والمدن والمناطق اللبنانية الاخرى استنكارا لزيارة الرئيس المصري لإسرائيل[٧].

تأثرت لبنان على عدة مستويات بالتحولات التي شهدتها الساحة العربية فبعد ان ترجم السادات عمليا خروج مصر من الصف العربي برزت سوريا كقوة اقليمية رافضة لمبادرة السلام المصري مع اسرائيل لذلك عملت على اعادة النظر في تشكيل موازين القوى على الساحة اللبنانية [٨].فلم يعد من مصلحتها نزع سلاح المقاومة الفلسطينية او أبعادها عن الجنوب او منعها من القيام بعمليات من الجنوب بل ان مصلحتها تقتضي التحالف معها [٩].

---

[١]جريدة الانوار ، العدد٦١٥٠ في ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٧.

[٢]هـ. ر. ح. أ ، مسيرة الامام السيد موسى الصدر ، مج٨، المصدر السابق، ص١٠٧.

[٣]ضم الوفد الرئيس (سليم الحص ، تقي الدين الصلح عن التجمع الاسلامي) ، (محمد صفي الدين ، حسين الحسيني)ممثلين عن جبهة المحافظة على الجنوب . ينظر :مجلة الوطن العربي، باريس، العدد٤١ ، ٢٥ تشرين الثاني -١كانون الاول ١٩٧٧، ص٢٨.

[٤]مجلة الادارة والوثائق اللبنانية ، توثيق احداث ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٣٧؛جريدة الانوار ، العدد٦١٠٦ ، ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٧.

[٥]مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥شباط ٢٠٢٠.

[٦]علي سليمان مقداد ، المصدر السابق ، ص١٧٨.

[٧]مجلة الادارة والوثائق اللبنانية، توثيق احداث عام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٣٧.

[٨]سمير قصير ، المصدر السابق، ص٧٩٧.

[٩]عبد الرؤف سنو، ج١، المصدر السابق، ص٢٨٤.

ومن هنا بات التفكير في استقرار دائم على الحدود الجنوبية امرا يصعب تحقيقه خصوصا بعد تهرب سوريا من التزاماتها التي فرضتها عليها مهمتها الاصلية في لبنان ومنها تنفيذ اتفاق شتورا مع المقاومة الفلسطينية تاركة السلطة اللبنانية تواجه مصيرها بعجز وياس[١].

كان حسين الحسيني يدرك خطورة دخول لبنان في شرك الصراعات العربية الدائرة ولعبة شد الحبل بين مصر ومن يؤيدها من جهة والدول العربية الرافضة لخطوات الرئيس السادات وانفتاحه على اسرائيل والتي سبق " **ان دفع لبنان ثمنها ومازال يعاني من اثارها**" لذلك طالب بحياد لبنان ازاء التطورات المتلاحقة على الصعيد العربي مؤكدا بالقول "**ان لبنان اليوم لا يملك القدرة على اتخاذ اي موقف معين غير المناشدة الصادقة لراب اي صدع في التضامن العربي كونه يعيش اوضاع خطرة يفتقد فيها وحدته الوطنية الثابتة** "وبين ان لبنان لا يستطيع اعطاء الاولوية لاهتماماته الا بتضميد جراحة النازفة والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية وسوف يكون معذورا من قبل الجميع في تقرير هذه الاولويات[٢].

وبناء على ذلك ايد حسين الحسيني موقف السلطة اللبنانية الرافض لدخول لبنان في سياسة المحاور العربية وبين ان موقف السلطة هو **الترجمة الصحيحة لمواقف اللبنانيين كما هو تعبير عن واقع حال لبنان**" الذي يحتاج الى الالتفات نحو وضعه الداخلي ومعالجة مشاكلة الداخلية[٣].

وفي ما يخص مسالة الجنوب ابدى حسين الحسيني تخوفه من ان تودى انعكاسات الخلافات العربية الى تجميد الوضع الراهن في الجنوب اللبناني لذك دعا الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب الى تحديد الطرق التي تسلكها لتخليص الجنوب من المشاكل التي يعانيها بالسرعة الممكنة و بما يتوافق والمستجدات التي طرأت على الساحة العربية [٤].

وفي الصعيد ذاته طالب حسين الحسيني بفصل قضية الجنوب عن مشكلة الشرق الاوسط وضرورة إنقاذه من المشاكل التي تخبط فيها "**فلا يجوز للبنان والجنوب ان يبقى دارا للشقاء العربي**" حسب وصفة[٥].واكد ان كل من يعتقد بتحقيق الوفاق الوطني بمعزل عن الجنوب فهو لاشك على خطا "**فالتطلع الى الوفاق لابد ان يبدا من الجنوب لان تضميد جراح الجنوب وايقاف النزيف فيه تساهم في خلق أجواء ملائمة لتحقيق الوفاق الوطني المطلوب**"[٦].

---

[١] البير منصور ، المصدر السابق ، ص١٨٢؛تيودور هانف، المصدر السابق ، ص٢٩٧.
[٢] جريدة الانور، العدد ٦١١٨ ، ٢كانون الاول ١٩٧٧.
[٣] جريدة الانور ، العدد ٦١٢٢ ، ٦كانون الاول ١٩٧٧.
[٤] المصدر نفسه ، العدد ٦١٢٠ ، ٤ كانون الاول ١٩٧٧.
[٥] وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص١٤٠.
[٦] جريدة الانوار، العدد٦١٣٩ ، ٢٣ كانون الاول ١٩٧٧؛وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧ ، المصدر السابق، ص١٤٢.

ادت التطورات العربية والدولية حول قضية الشرق الاوسط الى ابقاء المسؤولين اللبنانيين في حالة ترقب وانتظار لما تسفر عنه تلك التطورات دون الالتفات الى معالجة الاوضاع الدخيلة كما ظهرت اصوات تطالب بتجميد الاوضاع الداخلية لحين حسم مسالة النزاع في الشرق الاوسط[١].

وازاء ذلك عبر حسين الحسيني عن امتعاضه الشديد من ربط الاوضاع الداخلية بما يدور في الشرق الاوسط كون تجميد الحلول لا يضمد النزف والانهيار الذي تعيشه لبان على جيع الاصعدة وخصوصا في الجنوب [٢]. و قد اوضح ذلك بالقول "**ان نجمد الحل والنزف مستمر فهذا كالجرح الذي ينزف وهو موضوع على طاولة العمليات دون ان يسعف بشيء ويكون المصير الحتمي هو الموت**" [٣].وانتقد بشدة مماطلة واستنكاف الفرقاء عن تمكين السلطة الشرعية من امتلاك وسائل الحكم محذرا من النتائج الوخيمة التي تؤدي الى تأكل رصيد الشرعية ودفع البلاد نحو الياس الوطني [٤].

ومع ترشيح قضية الشرق الاوسط الى الاستمرار ولأماد يبدو انها غير قصيرة ومن اجل الخروج من الشلل السياسي الذي تعيشه السلطة اللبنانية والانتقال بها الى اجواء ومستويات جديدة تتوفر معها امكانيات التخلص من المأزق الخطير ،اقترح النائب حسين الحسيني ما اسماه "**بالحل اليتيم الذي لابد منه**" والذي تضمن استقدام قوات الطوارئ الدولية الى الجنوب حتى تمكن السلطة من حفظ حدودها الجنوبية ويتمكن فرقاء اتفاق شتورا من تنفيذ المرحلة الثالثة في الجنوب [٥]. غير ان تقاطع المصالح بين الفرقاء اللبنانيين وانعكاسات التطورات العربية ادت الى ابقاء الجنوب جبهه مشتعلة ومنطلقا للعمليات الفدائية ضد "إسرائيل" والتي اتخذتها الاخيرة ذريعة لاجتياح الجنوب اللبناني عام ١٩٧٨.

الخاتمة

يعد حسين الحسيني من الشخصيات الوطنية البارزة والفاعلة على الساحة اللبنانية والذي بذل جهدا كبيرا في سبيل الحفاظ على وحدة لبنان واستقراره ووقف ضد العنف ودعا الى تحكيم العقل ورفض الانقسام الطائفي فتصدى بكل وطنية واخلاص لإنقاذ لبنان والجنوب اللبناني من شرك المخططات التقسيمة الاسرائيلية التي ترمي الى سخله عن محيطة العربي وساند السلطة اللبنانية من اجل اعادة الامن الى ارض الجنوب و طالب بتشكيل الجيش الوطني لإيجاد قوات شرعية لبنانية في الجنوب كما عمل بهمة لا تجارى الى جانب السيد موسى الصدر لإنقاذ الجنوب والحفاظ على اللحمة الوطنية عن طريق احلال الوفاق الوطني والاتكاء على

---

[١] جريدة الانوار، العدد٦١٤٣ ، ٢٨ كانون الاول ١٩٧٧.
[٢] جريدة الانوار، العدد٦١٤٣ ، ٢٨ كانون الاول ١٩٧٧.
[٣] جريدة الانور ، العدد٦١٤٢ ، ٢٧ كانون الاول ١٩٧٧
[٤] المصدر نفسه ، العدد ٦١٤٣ ، ٢٨ كانون الاول ١٩٧٧.
[٥] المصدر نفسه.

التضامن العربي لحل ازمة لبنان بصورة عامة والجنوب بصورة خاصة الا ان تباعد الآراء بين الفرقاء اللبنانيين وفقدان الحد الادنى من التضامن العربي وقف عائقا امام تحقيق ما كان يتطلع اليه حسين الحسيني.

المصادر

- احمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا ، المصدر السابق.
- اشترك في صياغة الميثاق محمد صفي الدين امين عام الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب ، حسين الحسيني ، محمود عمار ، سعيد فواز، رفيق شاهين ، عبد اللطيف الزين ، عبد اللطيف بيضون ، محمد يوسف بيضون ، على بزي .
- اصدرت الجبهة اللبنانية بعد خلوتها في اهدن بيانا في ٢٧ اب ١٩٧٧ طالبت فيه بإخراج الفلسطينيين شرط للهدوء في الجنوب . :ينظر: جريدة الانوار ، العدد ٦٠٢٥ في ٢٨ اب ١٩٧٧.
- اكرم طليس ، المصدر السابق، ص٣٤٨؛جريدة الانوار ، العدد ٥٩١٧ ، ١٢ ايار ١٩٧٧.
- انطوان خويري ، الحرب في لبنان ١٩٧٦ ، المصدر السابق.
- ايغور تيموفيف ، المصدر السابق، ص٤٨٣. ؛فؤاد بطرس ، المصدر السابق.
- ايلين مطر محمد السعيد ، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية ١٩٧٥-١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ذي قار، ٢٠١٣.
- باسم احمد هاشم الغانمي ، موقف مجلس النواب اللبناني من الحرب الاهلية ١٩٧٥-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤.
- باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣ ، المصدر السابق.
- باسم الجسر ميثاق ١٩٤٣، المصدر السابق.
- باسم ريحان مغامس الشميساوي ، الموقف السعودي من الحرب الاهلية ١٩٧٥-١٩٨٩، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٣.
- البير منصور ، المصدر السابق ، ص١٨٢.
- التجمع الاسلامي: تجمع سياسي يضم الرموز السياسية للطائفية الاسلامية السنية في لبنان ويضم تقي الدين الصلح ، شفيق الوزان ، سليم الحص، صائب سلام ، وغيرهم من السياسيين. مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
- تيودور هانف، المصدر السابق ، ص٢٩٧.
- جان ملحة ، المصدر السابق، ص٣٥٨؛
- يوسف قزما خوري ، المصدر السابق، ص١٥٨٩.
- جريدة النهار ، العدد ١٣١٤٥ في ٢٥ شباط ١٩٧٧.

- الجمهورية ٢٠١٤ ، اعداد شبكة الميادين الاعلامية ، بيروت ، دار الفارابي، ٢٠١٤، ص٣٥
- جهاد بنوت ، حركة امل قصة اصلاحية في بلاد العرب ، مج٨، بيروت، المركز الثقافي اللبناني للتوزيع والنشر، ٢٠٠٨، ص١٩٦؛
- جهاد بنوت، المصدر السابق، ص١٩٦؛
- حليم سعيد ابو عز الدين ، تلك الايام مذكرات وذكريات، ج٢، المصدر السابق.
- خليل احمد خليل، الاغتيال حرب الضلال والعنف المقدس، بيروت ، دار الفارابي، ٢٠١٢، ص ٢٤٣.
- خليل بركات ، اتفاق شتورا وتحديات الوضع في الجنوب ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد٧٠ ، ايلول ١٩٧٧، ص١١٦؛
- خليل بركات، المؤامرة مستمرة على الجنوب، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد٧٢ في تشرين الثاني ١٩٧٧، ص١٣٥.
- د . ع . و ، ملف العالم العربي ، لبنان سياسية ، ل- ١٤٠١/٤؛خليل بركات ، المؤامرة مستمرة على الجنوب ، المصدر السابق ، ص١٥٣.
- د. ع. و، ملف العالم العربي، لبنان- سياسية، العمليات العسكريه، ل-٧/ ١٤٠٢.
- د. و. ع، ملف العالم العربي ، لبنان سياسة خارجية ، ١٣٠٣/٢.
- سمير قصير ، المصدر السابق ، ص٢٩٢-٢٩٣.
- صرح مناحيم بيغن في اب ١٩٧٧ بالقول "ان اليهود كانوا اقلية مضطهدة لأجيال عديدة ، ولن نقف مكتوفي الايدي بينما وجود الاقلية المسيحية في جنوب لبنان مهددة بالزوال ". ينظر :مجلة الدستور ، العدد٣٤١ ، ٢٨ اب ١٩٧٧.
- ضم الوفد الرئيس (سليم الحص ، تقي الدين الصلح عن التجمع الاسلامي) ، (محمد صفي الدين ، حسين الحسيني)ممثلين عن جبهة المحافظة على الجنوب .
- ضمت اللجنة :حسين الحسيني ، محمد صفي الدين ، سليم حيدر ، محمد عمار .
- عادل جميل امين، الوثائق الاساسية للمشاريع التقسيمية لبنان ١٩٧٧، مكتبة الافواج العربية ، ١٩٧٧.
- عبد الرؤف سنو ، ج١، المصدر السابق، ص٢٨٤.
- عدنان محسن ضاهر ، رياض غنام ، معجم حكام لبنان والرؤساء ، المصدر السابق، ص٣٥٣-٣٥٩؛د. ع. و، ملف العالم العربي ، لبنان سير وتراجم ، سليم الحص ، ل-١/١٩١٠.
- على محمد الاغا ، المصدر السابق، ص٤٢٣ وما بعدها .
- علي سليمان مقداد ، المصدر السابق ، ص١٧٨.
- عماد يونس ، سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣ ، مواقف الاطراف ومشاريع الحل، ج٤، بيروت، د. د ، ١٩٨٥، ص٣٠٣.

- عماد يونس ، سلسلة الوثائق الاساسية للازمة اللبنانية ١٩٧٣، الحوار في سبيل الحل ١٩٧٥-١٩٨٤، ج٥، بيروت، د. د، ١٩٨٥، ص١٠٨؛عادل جميل امين ، المصدر السابق ، ص١٧٧.
- فتحي يكن ، المصدر السابق، ص٨٤؛
- فؤاد بطرس ، المصدر السابق، ص٢٣٥
- كريم بقرادوني ، السلام المفقود، المصدر السابق، ص٩٢؛باسم الجسر ، ميثاق ١٩٤٣، المصدر السابق، ص٤٢٤؛فضل الامين ، ابراهيم عباس ، حافظ الاسد ودوره القومي في لبنان ، بيروت ، دار المشرق العربي الكبير ، د. ت، ص١٠٦.
- كريم بقرادوني ، السلام المفقود، المصدر السابق، ص١١٥.
- كريم بقرادوني، السلام المفقود عهد الياس سركيس ١٩٧٦-١٩٨٢، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠١٠، ص١١٩.
- كمال ديب ، المصدر السابق
- م . م. ن. ل، الدور التشريعي الرابع عشر ، العقد العادي الثاني ، محضر الجلسة الثانية، المنعقدة في ٢٣ كانون الاول ١٩٧٦.
- ماجد ماجد ، المصدر السابق، ص٢٣٧؛الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية العدد ٣ ، ٣ شباط ١٩٧٧ ، ص١٠؛
- مجلة الادارة والوثائق اللبنانية، عدد خاص بتوثيق احداث ١٩٧٥، ١٩٧٦، المصدر السابق ، ص٨١.
- محمد المجذوب ، اللامركزية المطروحة في لبنان ادارية ام سياسية ، مجلة شؤون فلسطينية ، بيروت ، العدد ٦٥ ، نيسان ١٩٧٧، ص٢٨.
- مذكرات مناحيم بيغن ١٩٣١-١٩٩٢، اعداد : الحسيني الحسيني معدي ، دار الخلود للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣.
- مسعود الخوند، موسوعة الحرب اللبنانية ، ج٥، المصدر السابق ، ص٤٠.
- مسيرة الامام السيد موسى الصدر ، مج٨، المصدر السابق، وثيقة رقم (٣٠) ، ص٣٢٦-٣٢٧.
- مقابلة شخصية مع السيد حسين الحسيني في ٥ شباط ٢٠٢٠.
- الملف السنوي ، المصدر السابق، ص١٨.
- نص كلمة حسين الحسيني التي القاها في الجلسة الثالثة من مؤتمر (كلمة سواء) الثاني عشر في ٢٤ تشرين الثاني ٢٠١١والمنشورة على موقع مركز الامام موسى الصدر للأبحاث والدراسات http://www. imamsadr. net/News/news. php?NewsID=6777 ؛
- نضال محمد العضايلة ، الاغتيال السياسي في الشرق الاوسط ، الاردن، دار ورد للنشر والتوزي، ٢٠١١.

- نظمة العمل الشيوعي في لبنان ، معركة المصير الوطني اللبناني وقضية العرب القومية ، بيروت ، د. د ، د. ت، ، ص١٣-١٥.
- هـ. ر. ح . ا ، حركة امل السيرة والمسيرة، ج٢، المصدر السابق.
- هـ. ر. ح . أ، مسيرة الامام السيد موسى الصدر يوميات ووثائق ١٩٧٧، اعداد وتوثيق يعقوب ضاهر ، مج٨، بيروت، دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، وثيقة رقم ١٢-٥-١٩٧٧.
- هـ. ر. ح. ا، مسيرة الامام السيد موسى الصدر، مج٨، المصدر السابق.
- هيلينا كوبان ، المصدر السابق، ص١٥٦؛
- وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧ ، المصدر السابق، ص١٤٢.
- وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧ ، ص٧-٨.
- وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧ وقائع واحداث، اعداد : وكالة مختارات الاخبار العربية والعالمية ، بيروت ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، ١٩٧٨.
- وثائق الحرب اللبنانية لعام ١٩٧٧، المصدر السابق.
- الوثائق العربية ١٩٨١لعام ، المصدر السابق.
- الوثائق العربية لعام ١٩٧٧، مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الاوسط ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، وثيقة رقم ٦٧.
- وزارة الاعلام ، مجموعة خطب ومحاضرات وكلمات للدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني١٩٧٦-١٩٧٩ ، بيروت ، مركز النشر الاعلامي ، د. ت.
- وما بعدها ؛عماد يونس ، سلسلة الوثائق الأساسية للازمة اللبنانية، ج٣، ب-د، بيروت، ١٩٨٥.
- يوسف قزما خوري ، مشاريع الاصلاح والتسوية في لبنان ١٩٧٢-١٩٨٠ ، ج١، بيروت، دار الحمراء ، ١٩٨٩.
- هـ. ر. ح. ا؛ حركة امل السيرة والمسيرة ، ج٢، المصدر السابق.
- مجلة الادارة والوثائق اللبنانية ، السنة الثالثة ، توثيق احداث ١٩٧٧، العدد الثالث ، السنة الثالثة ، ١٩٨٠.
- مجلة الادارة والوثائق اللبنانية ، توثيق احداث ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٣٢
- مجلة الإدارة والوثائق اللبنانية ، توثيق احداث عام ١٩٧٧، المصدر السابق ، ص٣٧.
- مجلة الادارة والوثائق اللبنانية، توثيق احداث عام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٣٧.
- مجلة الادراة والوثائق اللبنانية ، توثيق احداث عام ١٩٧٧، المصدر السابق، ص٣٦
- مجلة الوطن العربي، باريس، العدد٤١ ، ٢٥ تشرين الثاني -١كانون الاول ١٩٧٧، ص٢٨.
- مجلة امل ورسالة ، العدد السابع ، السنة الاولى ، ٨ تموز ١٩٧٧؛
- مجلة امل ورسالة ، العدد السابع، بيروت، السنة الاولى ، ٨ تموز ١٩٧٧.

- مجلة امل ورسالة ، بيروت، العدد ٢٢ ، ٢١ تشرين الاول ١٩٧٧.
- مجلة امل ورسالة، العدد السابع ، السنة الاولى ٨ تموز ١٩٧٧؛جريدة الانوار ، العدد ٥٩٩٠ في ٢٤ تموز ١٩٧٧؛مسيرة الامام السيد موسى الصدر ، مج٨، المصدر السابق ، وثيقة رقم(٣٠ -٦ ٠-٧٧).
- مجلة صوت المحرومين ، العدد الخامس ، ٣٠ اذار ١٩٧٧.
- مجلة صوت المحرومين ، العدد الخامس ، ٣٠ اذار ١٩٧٧.
- مجلة صوت المحرومين ، العدد الخامس ، ٣٠ ايار ١٩٧٧.
- مجلة صوت المحرومين ، العدد الخامس ، ٣٠ ايار ١٩٧٧.
- مجلة صوت المحرومين ، العدد السادس، ١٤ ايار ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، العدد ٥٨٤٣ ، ٢٥ شباط ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، العدد ٥٩١٢ ، ٧ ايار ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، العدد ٥٩١٥ ، ١٠ ايار ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، العدد ٥٩٧٢، ٦ تموز ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، العدد ٥٩٩٠ في ٢٤ تموز ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، العدد ٥٩٩٢، ٢٦ تموز ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، العدد ٥٩٩٧ ، ٣١ تموز ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، العدد ٦٠٢٧ في ٣٠ اب ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، العدد٥٧٧٠ ، ١٢ كانون الاول ١٩٧٦.
- جريدة الانوار ، العدد٥٩٦٧ ، ١تموز ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، العدد٥٩٨٧ ، ٢١ تموز ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، العدد٦١٠٦ ، ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، العدد٦١٥٠ في ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٧.
- جريدة الانوار ، عدد ٥٨٤٧ ، ١ اذار ١٩٧٧.
- جريدة الانوار، العدد٥٧٧٠ ، ١٢ كانون الاول ١٩٧٦.
- جريدة الانوار، العدد٥٩٦٧ ، ١تموز ١٩٧٧؛
- جريدة الانوار، العدد٦٠٩٨ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٧.
- جريدة الانوار، العدد٦١٣٩ ، ٢٣ كانون الاول ١٩٧٧.
- جريدة الانوار، العدد٦١٤٣ ، ٢٨ كانون الاول ١٩٧٧.
- جريدة الانوار، العدد٦١٤٣ ، ٢٨ كانون الاول ١٩٧٧.
- جريدة الانور ، العدد ٦١٢٢ ، ٦كانون الاول ١٩٧٧.

- جريدة الانور ، العدد٦١٤٢ ، ٢٧ كانون الاول ١٩٧٧
- جريدة الانور، العدد ٦١١٨ ، ٢كانون الاول ١٩٧٧.
- جريدة الاهرام ، العدد٣٣١٠٥ ، ٣١ تموز ١٩٧٧.
- جريدة النهار ، العدد ١٣٢٨٢ في ٣٠ اب ١٩٧٧.
- جريدة النهار ، العدد ١٣١٧٢ ، ١٢ ايار ١٩٧٧.
- جريدة النهار ، العدد ١٣٢٢٢، ١تموز ١٩٧٧.
- جريدة النهار ، العدد ١٣٢٢٦ ، ٥ تموز ١٩٧٧.
- جريدة النهار ، العدد ١٣٢٢٨ ، ٧ تموز ١٩٧٧.
- جريدة النهار ، العدد١٣٢٨٢ ، ٣٠ اب ١٩٧٧.
- جريدة النهار، العدد١٣٢٣١ في ١٠ تموز ١٩٧٧.
- جريدة النهار، العدد١٣٢٥٣، ١اب ١٩٧٧.